



كلية التربية النوعية
الدراسات العليا
قسم التربية الفنية

برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل المتخلف عقليا

إعداد

رشا صبحي محمد عبد الله حجازي

الدارسة بقسم التربية الفنية (تربية خاصة)

استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في التربية الفنية (تربية الخاصة)

تخصص مناهج وطرق تدريس

إشراف

أ. د/ سلوى سامي الملا

أستاذ علم النفس المتفرغ

وعميد كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس (الأسبق)

أ. د/ مجدي فريد عدوى

أستاذ مناهج وطرق تدريس

التربية الفنية وعميد كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

2005

الفصل الأول

خلفية البحث :

يلعب الفن دورا رئيسيا في حياة الإنسان ، وهو جزء لا يتجزأ من تاريخه وحضارته ، وتصل أهمية هذا الدور إلي منتهاها في حياة الأطفال بصفة عامة وحياة الأطفال المعاقين بصفة خاصة لأنه يساعدهم على تنمية مهاراتهم الأساسية التي تساعدهم على التغلب على صعوبات الحياة من ناحية ، كما يمكنهم من توظيف قدراتهم الطبيعية من ناحية أخرى .

وتعتبر فنون الأطفال بمختلف أشكالها تعبيراً عن رغبات وميول هؤلاء الأطفال وبالتالي يحققون من خلالها ذاتهم ، مما يعني في النهاية تمكينهم من التوافق مع أنفسهم أولاً ومع بيئتهم الخارجية ثانياً .

ولذلك يعتبر النشاط الإبداعي خاصة لدى الطفل المتخلف عقليا وسيلة من وسائل اللعب التي يعبر من خلالها عن طفولته وعن شخصيته بأسلوب حضاري يتميز بالحرية فتمتية إبداع الطفل المتخلف عقليا هي نوع من اللعب الخلاق الذي ينمي مهاراته وطريقة تعامله مع العالم المحيط به ، ولذلك فإن الإبداع من خلال اللعب يعد نوعا من أنواع التعبير عن الطبقات العميقة في عقولهم بكل ما تحتويه من رغبات ونزعات وآمال ، فالطفل حينما يحول هذه الرغبات والآمال إلى منتجات أو أعمال فنية ، فهو يحقق من خلالها جزء من ذاته وكيانه الإنساني ووجوده القادر على إتيان الجديد ، ومن ثم فإنه يستطيع من خلال الإبداع إن ينطلق بخياله متحررا من كل القيود التي تعوقه سواء كانت مادية أم معنوية. (فاطمة المعدول 2002 ص 36)

ويعد التعبير الفني ترجمة لما يدور في نفس الطفل و تعبيراً عن أحاسيسه

الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة علي نمطه وشخصيته وطبيعته ومن خلال هذا التعبير تنمو خبراته وقدراته ومعارفه ، ويفيد التعبير الفني بالنسبة للطفل العادي بعامة والطفل المتخلف عقليا بخاصة في محاولة إحداث التوافق الحركي بين العين واليد وتحقيق الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين وكذلك تهذيب السلوك وتحقيق الاتزان الانفعالي له .

وتعتبر التربية الفنية أحد مجالات التعبير الفني ، فهي من الأنشطة ذات الفائدة للطفل المتخلف عقليا حيث أنها تمثل متغصا له من جو الدراسة الذي يشعر فيه بالفشل وعدم الثقة بالنفس ، بالإضافة إلي أن تلك الأنشطة يمكن الاستفادة منها كوسيلة مساعدة لإكسابه المهارات الأساسية للتعلم ، وتوظيف قدراته وتنمية مهاراته التي يصعب عليه إنجازها من خلال المواد الدراسية وحدها . (منى حسين الدهان 1989)

كما تكفل الأنشطة الفنية فرصا كثيرة للمتخلفين عقليا لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونية والقصور ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم وشعورهم بالإنجاز بطريقة أو بأخرى . ففي الفن يمكن لكل طفل أن يشعر بأنه ينتج أعمالا متساوية مع الآخرين فالنشاطات الفنية تيسر للمتخلفين عقليا منافذ للتعبير والاتصال تساعدهم علي ترجمة أفكارهم ومشاعرهم ومخاوفهم دون الحاجة إلي الإفصاح عنها بالكلمات ، مما يسهم في التنفيس عما يعانونه من ضغوط وتوترات ، وتساعدهم أيضا في تنمية قدراتهم علي الانتباه والملاحظ والتمييز بين المثيرات الحاسية اللمسية والبصرية من حيث الشكل والتركيب والحجم واللون وقيم السطوح وغيرها ، مما يؤدي إلي التأثير الايجابي في بقية جوانب شخصيتهم.(عبد المطلب القريطي 1996 ص 121 : 122)

وتعتبر التربية المتحفية من مجالات الفن التي تتضمن التعليم والترفيه حيث

أن هدفها أن تقدم للأطفال مصادر جديدة للتعلم بأسلوب جذاب شيق .

وتلعب التربية المتحفية دورا هاما للأطفال في إتاحة الفرص أمامهم لتكوين صور جديدة ، خارج نطاق المدرسة والأسرة ، حيث تخنفي الضغوط ويشعر الطفل بشخصيته وتزداد خبراته وتتعدد معلوماته بهذا الشكل حيث تقوم التربية المتحفية بإشباع رغبات الطفل في التعرف علي مختلف الفنون وتنمية طاقاته الإبداعية عن طريق تفحص المعروضات والمشاهدة والبحث والتدريب وأخيرا الإنتاج الفني في الورش الفنية التابعة للمتحف.(عبير صبحي دياب 1999 ص 7)

وتتمي التربية المتحفية القدرة علي التذوق فرؤية الطفل لمعروضات المتحف وفهمها يجعله يتحرك نحو الجمال حينما يراه في بيئته فيقبل عليه.(محمود البسيوني 1983 ص 34)

وبنمو التذوق الفني عند الطفل وتعريفه علي القيم الجمالية يصبح عنده قدرة علي الابتكار وتوجيه الطفل إلي أن الأجداد قد استغلوا البيئة وخاماتها في صنع حضاراتهم مما يجعل لأعمالهم شخصيه مميزه. (حمديه أحمد سالمان 1993 ص46)

فهدف التربية المتحفية ليس تثقيف أطفالنا داخل المتاحف فحسب ، إنما هدفها إثراء عالم التجارب والخبرات الخاصة بهم . وتنمية التذوق الفني لديهم ، فتأمل الأطفال للمعروضات بصورة جماعية والتحدث عنها سويا ، والبحث عن القطع بأنفسهم ، ومحاولة الإجابة علي أسئلة المربي المتحفي والبحث والتأمل في المتحف ثم القيام بالرسم والتلوين والتشكيل واللعب داخل المتحف .

وترى الباحثة أنه من الخطأ اعتبار التربية المتحفية غير مهمة أو غير مناسبة للأطفال المتخلفين عقليا لكونهم متخلفين ، بل علي العكس من ذلك فان الأطفال

المتخلفين عقليا يتعلمون إذا اعتقدنا أنهم قادرون علي التعلم وحاولنا تعليمهم بالطرق المناسبة لهم وليس بالطرق التي يتعلم بها الأطفال الآخريين.(كمال إبراهيم مرسى 1996 ص 295)

فالطفل المتخلف عقليا إنسان قبل أن يكون متخلفا عقليا ، له نفس حاجات الطفل العادي ويتأثر نموه النفسي والجسمي والاجتماعي بنفس العوامل التي يتأثر بها نمو قرنيه العادي ويتعلم ويكتسب الخبرات والمعلومات والمهارات تدريجيا وبنفس الأساليب التي يكتسب بها الطفل العادي خبراته ومهاراته ومعلوماته . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يختلف الطفل المتخلف عقليا عن قرينه العادي في النمو العقلي وفي مستوى التفكير والانتباه والتذكر ، مما يؤدي إلي اختلاف في مستوي العمليات المعرفية التي يتعلمها أو يتدرب عليها كل منهما.(كمال إبراهيم مرسى 1996 ص 333)

فالطفل المتخلف عقليا ليس فردا خاملا غير قادر علي الاستجابة ، ولكن لديه من القدرات الخاصة ، والإمكانات التي تساعد علي تكوين مفاهيم جديدة واكتساب العديد من الأنماط السلوكية بالرغم من محدودية قدراته فالطفل المتخلف عقليا لديه بالفعل بعض الاستعدادات والطاقات الإيجابية ، بحيث يتم استغلال هذه القدرات المتبقية ويتم توجيهها الوجهة الصحيحة.